



CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES

Institut du Caire pour les études des droits de l'homme

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

UN Human Rights Council: 21st Session

Oral Intervention: Item 6 – Tunisia UPR

Cairo Institute for Human Rights Studies (CIHRS)

19 September 2012-09-19

Delivered by: Kamel Labidi

لم أكن أتصور أن أمثل أمام مجلسكم الموقر بعد أن تخلصت تونس من حاكم مستبد وفساد وتحررت من الخوف وانتخب شعبها بكل حرية مجلسنا تأسيسيا وقيادات جديدة وبعد أن وافقت الحكومة التونسية أمام هذا المجلس على احترام حرية الرأي والتعبير في مايو الماضي. لكن عندما تمر تسعة أشهر تتكاثر فيها محاولات السيطرة على المؤسسات الإعلامية العمومية والاعتداءات على الصحفيين وزملائهم، وبفلت المعتدون من العقاب،

وعندما يكون أحد المتهمين بهذه الاعتداءات رجل أمن سابق متورط في فضيحة فساد، وفي عملية إزاحة القيادة الشرعية لنقابة الصحفيين أثناء حكم بن علي، حاول في الأسبوع الماضي قتل أحد الصحفيين بسيارته بعد أن عينته الحكومة مديرا لدار الصباح الصحفية التي كان يملكها أحد اصهار بن علي،

وعندما تستمر إحالة رجال الإعلام إلى قضاء لم يحقق بعد استقلاله التام، بسبب قيامهم بعملهم، أو يتم تهديدهم بجرهم إلى المحاكم مثلما هددني يوم السبت الماضي أحد مستشاري رئيس الحكومة بسبب نقدي لدوره في عرقلة عملية إصلاح الإعلام،

وعندما يتواصل اللجوء إلى محاكم استثنائية لمحاسبة مدنيين على آرائهم مثلما يحدث حاليا أمام محكمة عسكرية في قضية مستشار سابق لرئيس الجمهورية،

وعندما يصبح رجال الإعلام والفن والسياسة مهددين لا من رجال السلطة فقط، بل من جماعات يختلط فيها المتشددون بالمجرمين،

عندئذ، أرى من واجبي المثل أمام مجلسكم للتحذير من خطورة عدم الإسراع بتنفيذ توصياتكم باعتماد المعايير الدولية لحرية التعبير والتجمع واستقلال القضاء، وتطبيق النصوص القانونية الضامنة لحرية واستقلالية العمل الصحفي الصادرة في السنة الماضية في الجريدة الرسمية.